Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال لها أبو العتاهية : فافعلى، بأبى أنت وأمى، فإنّك إنْ سفكتِ دمى أرحتِنى. فأسألك بالله إلّا فعلت ذلك إذا لم يكن لى فيك نصيب . !

فقالت له : أبقِ على نفسكَ ، وخذ هذه الخمسمائة دينار، واخرج عن هذا البلد. فلما سمع ذكر المال ولّى هارباً، فقالت : رُدُّوه، وألحّت عليه فيها. فقال لها : جُعِلْتُ فداكِ، ما أصنع بعرَض زائلٍ من الدنيا وأنا لا أراك ؟ . . والله إنْكِ لتبطئين يوماً واحداً عن الركوب ، فتضيق علىّ الدُّنيا بما رَحُبَتْ. فزادت له فى الدنانير، وما زالت تلحُّ عليه فلا يزداد إلّا رفضاً.

قليل منك يكفينى :

ومن ألطف ما قاله أبو العتاهية فى (عتبة) قولُه :

بالله ياحُلْوةَ العينيْنِ زورينى ... قبلَ الماتِ ، وإلّا . . فاستزيرينى !
هذان أمران ، فاختارى أحبَّهما ... إليك، أو .. لَا. فداعى الموتِ يدعونى
إن شئتِ مَوْتاً ، فأنتِ الدهْر مالكةٌ ... روحى، وإن شئتِ أن أحيا ، فأحْيينى
يا (عُتْبَ) ما أنتِ إلّا بدعةٌ خُلِقَتْ ... من غير طين ، وخَلْقُ النّاس من طينِ
إنّى لأعجبُ من حبٍّ يقرِّبُنى ... ممّا يباعدنى عنه ، ويُقْصينى
لو كانَ يُنْصِفنى ممّا كلِفْتُ بهِ ... إذَنْ.. رضيتُ، وكانَ النّصفُ يرضينى
يا أهلَ ودِّىَ . . إنى قد لَطِفْت بكم ... فى الحبّ ـ جَهْدى ـ ولكن..لاتبالونى
الحمد لله ، قد كُنّا نظنّكُمو ... من أرحم النّاس ـ طرّا ـ بالمساكين
أما الكثير ، فلا أرجوه منك ، ولو ... أطمعتِنى فى قليلٍ كان يكفينى

وله فيها قصائد كثيرة أخرى ، يقول فى إحداها :

ألَا يا (عُتْبَ) يا قمرَ الرّصافَهْ ... ويا ذات اللاحة والنَّظَافَهْ
رزقت مودّتى ، ورُزِقْتِ عَطفِى ... ولم أُرزقْ ـ فديتك ـ منكِ رَافَهْ
وصرتُ من الهوى دَنِفاً سقيماً ... صريعاً كالصريعِ من السُّلَافَهْ
أظَلُّ إذَا رأيتُكِ مُسْتَكِيناً ... كأنّكِ قَدْ بُعِثْتِ علىّ آفَهْ